تعرف دور شبكات التواصل الاجتماعي على تعزيز أبعاد المواطنة لدى الشباب

اسم الباحث

حميد بن مسلم بن سعيد السعيدي

(مشرف تربوي، المركز التخصصي للتدريب المهني للمعلمين)

ملخص الدراسة

تعرف دور شبكات التواصل الاجتماعي على تعزيز أبعاد المواطنة لدى الشباب

هدفت الدراسة إلى الكشف عن دور شبكات التواصل الاجتماعي على تعزيز أبعاد المواطنة لدى الشباب بسلطنة عُمان، كما هدفت إلى اختبار دلالة الفروق بين متوسطات الدور وفقا لمتغير النوع.

ولتحقيق أهداف الدراسة استخدم الباحث المنهج الوصفي حيث قام الباحث بإعداد استبانة مكونه من (49) عبارة موزعة على خمسة محاور: المعرفة المتعلقة بالمواطنة، المشاركة المجتمعية، المشاركة السياسية، المواطنة العالمية، المواطنة الرقمية، وبعد التأكد من صدق أداة الدراسة وثباتها تم تطبيقها على عينة الدراسة المكونة من (188) شاباً وشابة، تم اختيارهم بالطريقة العشوائية، خلال العام 2019م.

وأظهرت نتائج الدراسة أن فإن مستوى دور شبكات التواصل الاجتماعي على تعزيز أبعاد المواطنة لدى الشباب جاءت بمستوى كبيرة في إجمالي محاور الدراسة، حيث بلغ المتوسط الحسابي (3.98)، كما أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة(α=0.05) بين الذكور والإناث في المتوسط العام.

وأوصى الباحث بزيادة الاهتمام بتوعية الشباب تجاه التعامل مع شبكات التواصل الاجتماعي، كما قدمت مجموعة من المقترحات للدراسات المستقبلية.

الكلمات المفتاحية: شبكات التواصل الاجتماعي، أبعاد المواطنة، الشباب.

The Impact of Social Networks on Enhancing the Dimensions of Citizenship among Youth

Abstract

The aim of the study was to investigate the effect of social networks on enhancing the citizenship dimensions of young people in the Sultanate of Oman. It also aimed to statistically test the significance difference between role's averages according to the gender variable.

In order to achieve the objectives of the study, the researcher used the descriptive approach. The researcher prepared a questionnaire consisting of (49) items divided into five sections: knowledge related to citizenship, community involvement, political participation, global citizenship and digital citizenship. After confirming the validity and the reliability of the questionnaire, it was applied on the study sample. The sample consisted of (188) young men and women who were randomly chosen during the year 2019.

The results of the study showed that there was a significant level of influence of the social networks on enhancing the dimensions of citizenship among young people. The mean was 3.98. The results also indicated that there were no statistically significant differences at the level of $\alpha = 0.05$, between males and females in the general average.

The researcher recommended the need to increase awareness raising with regard to dealing with social networks. The researcher also presented a set of proposals for future studies.

Keywords: social networks, dimensions of citizenship, youth

تعرف دور شبكات التواصل الاجتماعي على تعزيز أبعاد المواطنة لدى الشباب

اسم الباحث

حميد بن مسلم بن سعيد السعيدي

(مشرف تربوي، المركز التخصصي للتدريب المهني للمعلمين)

مقدمة الدراسة ومشكلتها

أصبحت تقنية المعلومات والاتصالات جزء أساسيا من حياتنا، ولا يستطيع الفرد اليوم الاستغناء عنها، لما لها من دور رئيسي مؤثرٍ في كافة قطاعات الحياة، فقد ساعدت هذه التقنيةُ على انتشار المعرفة، وأثرت في التبادل الاقتصادي، كما ساهمت في تطوير التعليم، حتى أنها أصبحت الوسيلة الأساسية في عملية التواصل الاجتماعي، مما أتاح فرصه لدخول بوابة العالم الافتراضي والتواصل مع كافة الأعراق والاجناس والتعرف على شتى الثقافات.

حيث أسهمت ثورة الاتصالات والتكنولوجيا بظهور العالم الافتراضي، مما أثر في ظهور وزيادة انتشار ظاهرة المدونات الشخصية، ومواقع شبكات التواصل الاجتماعي، وهي الوسائل والآليات التي تمكن عدداً كبيراً من المواطنين في جميع أنحاء العالم من التعبير عن آرائهم بحرية أكثر، ومقدرة أعلى للوصول إلى عدد كبير من المتابعين (Helmake & Steven, 2004).

فأصبح هذا العالم جزء أساسيا في حياتنا، وأصبحت الكثير من الأعمال والاحتياجات الضرورية تتم عبر الأنترنت، مما فتح مجال أخر في الحياة البشرية، فهذه الثورة التقنية أسهمت بدرجة كبيرة في تغير حياة الإنسان، فحولت العالم لقرية صغيرة تتميز بسهولة التواصل بين الأفراد، خاصة مع ظهور منصات متعددة تستخدم في مجال التواصل الاجتماعي، ويقصد بها شبكات التواصل الاجتماعي.

وتتعدد شبكات التواصل الاجتماعي لتضم العديد من الأنواع المختلفة والتي تتطور بصورة مستمرة، وأهمها: الفيسبوك، التويتر، اليوتيوب، الإنستجرام، سناب شات، الواتس اب، وغيرها من التطبيقات الأخرى، وقد أسهمت انخفاض تكلفة استخدام الإنترنت على زيادة استخدام هذه البرامج في عملية التواصل الاجتماعي.

وظهرت العديد من التعريفات لشبكات التواصل الاجتماعي فقد (Safko, 2010, 3) بأنها "الوسائط التي نستخدمها لنكون اجتماعيين". وعرفها مكتبي (2011، 3) بأنها "شبكات إلكترونية تجمع مجموعة من الأفراد ذوي ميول واتجاهات متقاربة، للتواصل وتبادل الأفكار والآراء والمقترحات".

ويتضح من هذه التعريفات أن مواقع شبكات التواصل الاجتماعي تركز على عملية التواصل بين الأفراد بمختلف فئاتهم وأجناسهم وأماكنهم، مما خلق نوعًا من التواصل الثقافي والاجتماعي والسياسي بين مختلف الشعوب، لذا فقد أسهم هذا التواصل الذي حدث بين الأفراد على انتقال العديد من القيم والاتجاهات، كما أنه أثر أيضا على ظهور الكثير من السلوكيات قد تكون لا تنتمي لذات المجتمع، وفي ذات الوقت ساهمت في غرس العديد من القيم والسلوكيات الإيجابية كاحترام الرأي، والرأي الأخر، وتبادل المعلومات، وتقديم الدعم والمساندة، وبناء العلاقات الاجتماعية، ونشر الصفات الحميدة، وهذا يمثل جزء رئيسيا من المواطنة الفاعلة في المجتمعات.

ويذكر العصيمي (2008) أن الثقافة الغربية تمكنت من أحداث تغير في المجتمعات العربية، فظهرت العديد من الأنماط المعيشية لم تكن موجودة بالوطن العربي، خاصة ما يتعلق بالملبس والمأكولات، وحتى أسلوب الحياة، وهذه المتغيرات كان لها دور في تغيير قيم المجتمع، وتسرب قيم غربية لم تعهدها المجتمعات العربية.

وأشار العتيبي، والرشيدي (2013) أن شبكات التواصل الاجتماعي أثرت على الجوانب الأخلاقية والسلوكية من خلال ما يتم نشره عبر هذه المواقع، والأهم من ذلك تعزيز النزعة المادية على الجانب الروحي والإيمان وإظهار شعائر لا تتفق مع النهج الدين الإسلامي.

وتميزت شبكات التواصل الاجتماعي بالعديد من السمات التي عملت من خلالها على جذب عدد كبير من المستخدمين لها، كالاستخدام المجاني، وسهولة الوصول، وتختصر الوقت الجهد في عملية التواصل بين الأفراد داخل المجتمع أو خارجه، الأمر الذي ساعد على انتشارها واستخدامها على نطاق واسع من العالم، لذا أصبحت اليوم جزء من الحياة البشرية.

وهذا التقدم في التكنولوجيات أدى إلى سلسلة من التغيرات تتفاعل مع متغيرات أخرى، وكلها تتبع من النسق التكنولوجي في المجتمع، وأن التغير في البناء الاجتماعي تؤدي بدورها إلى تغيرًا في القيم الثقافية والمعتقدات والأيديولوجيا، أضف أنها تؤدي إلى ظهور أنماط ثقافية جديد، مما يؤثر بدرجة كبيرة على المواطنة (غيث، 1996)، وهذا التأثير على المواطنة قد يكون ايجابياً أو سلبياً، مما يؤثر بدرجة كبيرة على الوطن.

فالمواطنة أداةً تسهم في تقدم المجتمعات وتطورها، فهي تعكس العادات والتقاليد والقيم والاتجاهات الإيجابية، ويحظى موضوع المواطنة بأهمية بالغة في مسيرة الحضارة الإنسانية (المعمري، الغريبية، 2012)، وتركز المواطنة على مخاطبة ذات الفرد، لتمده بالمعارف اللازمة عن تاريخ بلده وحضارته، وبالمعلومات الضرورية عن حقوقه وواجباته، وتخاطب وجدانه لتشكل لديه منظومة من القيم والأخلاق والاتجاهات الإيجابية، والتي تضم البعد السياسي، والبعد الاجتماعي، والبعد العالمي، والبعد الثقافي، البعد الرقمي (جورج، 1973)، ويرى الدسوقي(1985) أن القيم هي موجهات السلوك وضوابطه، وهي حراس الأنظمة وحامية البناء الاجتماعي، فخطرها في حياة المجتمعات كبير.

ويستند مفهوم المواطنة في بنائه على مجموعة من الأبعاد التي تمثل الركن الأساسي في ترسيخ المواطنة لدى الفرد، وتتنوع هذه الأبعاد بحيث تكون شاملة وعامة بما يحقق المنهجية الصحيحة في البناء الحقيقي، بما ينعكس على شخصيته الاعتبارية وتمثيله الوطني، حيث تبلورت أبعاد المواطنة كما يراها جاجنون وبيج (Gagnon& Page, 1999)، المشار اليه في (المعمري، الغريبية، 2012) أن مفهوم المواطنة يتكون من بعدين أساسين يتكونان من أربعة عناصر فرعية، البعد الأفقي ويتكون من الهوية

الوطنية، والانتماء الاجتماعي، والثقافي العابر للقارات، والبعد الرأسي ويتكون من نظام حقوق فعال، والمشاركة السياسية والمدنية، ويرى أن هذه العناصر متربطة فيما بينها، في حين يعطي بروس (Preuss) المشار اليه في (فريحة، 2012) أن للمواطنة ستة أبعاد ويحددها كالآتي: البُعد السياسي، والبُعد القانوني، وبُعد المشاركة، وبُعد الهوية، وبُعد الاندماج الاجتماعي، وبُعد التميز الثقافي.

وهذه الأبعاد تعد الأساسية في المواطنة، لذا فإن شبكات التواصل الاجتماعي لها تأثير على المواطنة بكافة جوانبها فهي لا ترتبط ببعد معين فقط، إنما لها تأثير شامل سواء كان تأثيراً إيجابياً أو سلبياً، وفي هذا الإطار يؤكد جونستن (Johnston,2012) أن شبكات التواصل الاجتماعي لها تأثير على أخلاقيات الشباب، وتندرج في السلوك الغير المهني، كما أشار عوض (2011) على تأثير مواقع التواصل الاجتماعية على المسؤولية المجتمعية لدى فئة الشباب، وذكر ميشيل (Meshel, 2010)، أن شبكات التواصل الاجتماعي تسهم في بناء العلاقات الاجتماعية، في حين كشف أرين (Aren Karbnsky,2010) أن شبكات التواصل الاجتماعي لها تأثير سلبي على تحصيل الطلبة الجامعيين، وهذا الدور الذي تقوم به شبكات التواصل الاجتماعي يؤثر بصورة مباشرة على العديد من أبعاد المواطنة.

خاصة أن تأثيرها في العصر الحديث وصل إلى مستوى الجانب الأسري، حيث أكد الخدام (Al-Khaddam,2010) على تأثير السلبي لشبكات التواصل الاجتماعية على الطلبات وابتعادهن عن التواصل الأسري.

ونظراً لان العالم أصبح تحت تأثير العولمة وما نتج عنها من انتقال سريع بواسطة التقنيات الحديثة، واختصر المسافات بين شعوب العالم، فإن هذا الأمر ساهم في زيادة تأثير هذه الشبكات على كافة فئات المجتمع ومنها الشباب، حيث يؤكد غيث (1996) على أن للشبكات دور في انتقال القيم والمعتقدات، ويمثل الشباب الفئة الأكثر تأثراً، حيث أكدت دراسة العرابي (2007)، أن فئات الاعمار بين (25-34) سنة أعلى الفئات

استخداما للإنترنت، نتيجة لرغبتهم في الاستفادة من التقنيات الحديثة في بناء العلاقات الاجتماعية.

وكشفت العديد من الدراسات البحثية أيضاً عن واقع شبكات التواصل الاجتماعي وتأثيرها على المستخدمين، ومنها دراسة إسماعيل (2010) على دور ضعيف لشبكات التواصل الاجتماعي في تعزيز قيم المواطنة لدى الطلبة، في حين أن دراسة البلوشي، والبلوشي (2018) أن تقدير الطلبة لدور شبكات التواصل الاجتماعي في تعزيز قيم المواطنة لديهم جاءت بدرجة كبيرة بشكل عام. وهذا يتفق مع دراسة صفرار (2017) كشفت أن شبكات التواصل الاجتماعي من خلال ما تنشره عبر تطبيقاتها قد عززت الأخوة بين المواطنين، كما أظهرت الدراسة أن شبكات التواصل الاجتماعي تعمل على تعزيز وترسيخ قيم المواطنة، وفي مقدمتها الولاء للوطن والدفاع عنه، وحق المشاركة السياسية والمجتمعية.

كما كشفت دراسة الحربي (2016) أن مواقع التوصل الاجتماعي تُسهم في تعزيز مفهوم المواطنة الرقمية بدرجة متوسطة. وأشارت دراسة إسماعيل (2015) إلى أثر شبكات التواصل الاجتماعي في تعزيز قيم المواطنة كان ضعيفاً.

في حين أن دراسة إبراهيم (2014) أظهرت نتائجها أنه كلما زاد مستوى ثقة الشباب الباحثين عن المعلومات باستخدام شبكات التواصل الاجتماعي كلما زاد الاعتماد عليها كأحد مصادر المعلومات التي يحتاجها الشباب.

أما دراسة العنيزي والمجادي (2013) والتي هدفت إلى التعرف على واقع استخدام مواقع التواصل الاجتماعي لطالبات كلية التربية الأساسية بدولة الكويت نحو مادة الرياضيات، وأظهرت نتائجها أن شبكات التواصل الاجتماعي تفيد الطالبات في أنها أحد مصادر الثقافة المتنوعة، كما أنها تساعدهم على سهولة التواصل مع الأساتذة. وهذه الدراسات تركز على فائدة شبكات التواصل الاجتماعي على الوعي الثقافي للطلبة، وأن استخدامها يُسهم في رفع المستوى الفكري والمعرفي لدى فئات متعددة من المجتمع خاصة فئة الطلبة.

أما الدراسات التي ركزت على قيم المواطنة فقد كشفت عن نتائج متعددة، فقد كشفت دراسة الطيار (2013) أن شبكات التواصل الاجتماعي أسهمت في قدرة الطلبة على الحوار مع الجنس الأخر، وتعزيز استخدام الطالب لشبكات التواصل الاجتماعي.

في حين كشفت دراسة بن ورقلة (2012) عن دور مهم لشبكات التواصل الاجتماعي في تنمية الوعي السياسي والاجتماعي لدى الشباب العربي، وإكسابهم عادات وسلوكيات صحيحة. وكشفت دراسة الرعود (2012) على دور شبكات التواصل الاجتماعي في التغيير السياسي في تونس ومصر على تأثير متوسط، كما أظهرت نتائج الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متغيرات النوع، المؤهل العلمي.

أما دراسة شوارتز (Schwarz, 2013) فكشفت عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في دور شبكات التواصل الاجتماعي في تعبئة الرأي العام لطلاب الجامعة نحو القضايا السياسية.

ويتضح من خلال هذه الدراسات البحثية أن هناك تفاوت في تأثير شبكات التواصل الاجتماعي حسب فئات المجتمع، في حين كشفت بعض الدراسات عن التأثير السلبي لهذه المواقع على المواطنة، في حين أن بعض تؤكد على التأثير الإيجابي، ولكن إلى أي مدى تؤثر هذه الشبكات على الشباب العماني.

وفي ذات الإطار يأتي الانتشار الواسع لاستخدام شبكات التواصل الاجتماعي من الشباب العُماني، وذلك مواكبة للحداثة ومحاولة الاستفادة من التقنيات المتاحة في الحصول على المعلومات والتواصل مع هذا العالم، مما جعل من الضرورة متابعة هذا الموضوع والتعرف على آثاره على أبعاد المواطنة، نظراً لارتفاع كبير في القضايا المتعلقة بالمواطنة، فقد كَشَف المركز الوطني للسلامة المعلوماتية أنَّ عدد حالات الابتزاز الإلكتروني المُسجَّلة لديه بلغ أكثر من 1479 حالة، في العام 2017 (جريدة الرؤية، 2018)، وهذا الرقم يشير بوضوح إلى أحد أهم المخاطر التي يتعرض لها المجتمع مقابل استخدامه لهذه المواقع وغياب الوعي تجاه آليات وأساليب التعامل معها.

الأمر الذي أسهم في ظهور العديد من القضايا والإشكاليات المتعلقة بالتعامل مع هذه المواقع بالمجتمع العماني خاصة ما يتعلق بفئة الشباب الذي تأثروا بذلك فأصبح متأثر بحركة التغيير نظير انتقال المعارف والمعلومات والقيم والاتجاهات بين الشعوب ذات الثقافات المتعددة، في ظل سيطرة العالم الافتراضي على واقع الحياة المعاصرة، مما أثر على قيم الأفراد وثقافتهم الوطنية، فعزز مبادئ الديمقراطية والتحرر، وأسهم في تكوين اتجاهات اجتماعية وسياسية مختلفة عن توجهات المجتمع الذي ينتمي إليه، مما أدى إلى بروز عدة إشكاليات لعل أبرزها تأثيرات التقنية على قيم المواطنة. ما جعل من الضرورة دراسة هذه الإشكالية بالأسلوب العلمي والتعرف على آثارها على أبعاد المواطنة، وهو ما تهدف اليه الدراسة الحالية.

مشكلة الدراسة وأسئلتها

تعتبر المواطنة صفة قانونية ومشاعر وجدانية نحو الوطن، وتتجسد في مجموعة من السلوكات الإيجابية التي تعبر عن هذا الانتماء، وهي تعتبر فكرة اجتماعية وسياسية تسهم في تطور المجتمع الانساني، وتساعد على ضمان الحقوق والواجبات للمواطنين والدولة، وتتمثل في عدة أبعاد تتأثر بالعديد من العطيات المحلية والعالمية، بحيث تشكل المواطنة الفاعلة لدى المواطن.

إلا أن التطور الحديث الذي يشهده العالم خاصة في التكنولوجيا أسهم في التغير الإيجابي والسلبي على أبعاد المواطنة، فنحن بحاجة للاستفادة منها في الجانب الإيجابي بما ينعكس على السلوك الإيجابي للشباب، لذا فإن هذه الدراسة تهدف للكشف عن تأثير شبكات التواصل الاجتماعي في تعزيز أبعاد المواطنة لدى الشباب في سلطنة عُمان، وفي ضوء ذلك تسعى الدراسة إلى الإجابة عن الأسئلة الآتية:

1. ما تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على تعزيز أبعاد المواطنة لدى الشباب بسلطنة عمان؟
2. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين درجة تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على أبعاد المواطنة لدى الشباب يمكن أن تعزى لمتغير النوع؟

أهداف الدراسة

تسعى هذه الدراسة إلى تحقيق الأهداف الآتية:

1. التعرف على درجة تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على تعزيز أبعاد المواطنة لدى الشباب.
2. الكشف عمّا إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين درجة تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على تعزيز أبعاد المواطنة لدى الشباب يمكن أن تعزى لمتغير النوع.

أهمية الدراسة

تكمن أهمية هذه الدراسة في أنها:

1. تُسهم في تقديم معلومات عن واقع تأثير شبكات التواصل الاجتماعي في تعزيز أبعاد المواطنة لدى الشباب.
2. تُزود القائمين على عملية التربية والتعليم عن تأثير شبكات التواصل الاجتماعي في تعزيز أبعاد المواطنة، مما يساهم في أدراجها في المنظومة التعليمية.
3. تفتح الطريق أمام باحثين آخرين لإجراء بحوث ودراسات مماثلة في مراحل تعليمية أخرى.

مصطلحات الدراسة

أبعاد المواطنة: مجموعة من الأسس التي تقوم عليها المواطنة وتشمل على "المعرفة المتعلقة بالمواطنة، المشاركة المجتمعية، المشاركة السياسية، المواطنة العالمية، المواطنة الرقمية".

شبكات التواصل الاجتماعي: مجموعة من مواقع ويب تقدم العديد من الخدمات الإلكتروني، وتركز على التواصل والاتصال بين المستخدمين، مثل المحادثة الفورية، والرسائل النصية، والبريد الإلكتروني، وتبادل الصور والفيديوهات، وأهم شبكات التواصل الاجتماعي، (الفيسبوك، التويتر، اليوتيوب).

الشباب: هي احدى المراحل السنية التي يمر بها الإنسان وتتميز بالنمو والتطور وأكثر الفئات تأثراً بالمعطيات الخارجية، وتبدأ بعمر (18) سنة وتنتهي عند عمر (39) سنة.

مجتمع الدراسة وعينتها

يتألف مجتمع الدراسة من الشباب في محافظات سلطنة عُمان، وتم الاختيار العينة بالطريقة العشوائية.

عينة الدراسة

تكونت عينة الدراسة من (188) شاب وشابة، تم اختيارهم بالطريقة العشوائية من مختلف محافظات السلطنة في عام 2019.

منهج الدراسة

اعتمد الباحث في الدراسة على المنهج الوصفي، وهو المنهج العلمي المناسب لهذا النوع من الدراسات البحثية، والذي يقوم على دراسة الواقع أو الظاهرة من خلال وصفها وصفاً دقيقاً، بالاعتماد على التحليل الكمي، وذلك عن طريق وصف الظاهرة من خلال جمع البيانات ميدانية حولها بواسطة مقياس الاستبانة، بهدف تعرف دور شبكات التواصل الاجتماعي على تعزيز أبعاد المواطنة لدى الشباب.

أداة الدراسة (الاستبانة)

وصف المقياس:

يهدف المقياس للتعرف إلى دور شبكات التواصل الاجتماعي على تعزيز أبعاد المواطنة لدى الشباب، وتكونت الأداة في صورتها النهائية من (33) فقرة، مقسمة على خمسة محاور بعد الرجوع للأدب التربوي، والدراسات السابقة، تكونت الأداة من قسمين، هما:

القسم الأول: أشتمل على بيانات مهنية خاصة بأفراد مجتمع الدراسة والخاصة بالمتغيرات التابعة والمتعلقة بالبيانات الشخصية للمستجيب في الدراسة وهي:

النوع: ويشمل مستويين (ذكر، أنثى).

المحافظة: وتشتمل أربعة محافظات (مسقط، شمال الباطنة، جنوب الباطنة، الظاهرة).

القسم الثاني: أشتمل على خمسة مجالات (المعرفة المتعلقة بالمواطنة، المشاركة المجتمعية، المشاركة السياسية، المواطنة العالمية، المواطنة الرقمية) تقيس دور شبكات التواصل الاجتماعي على تعزيز أبعاد المواطنة، وتتم من خلال اختيار أحد البدائل (كبيرة جداُ، كبيرة، متوسطة، قليلة، قليلة جداً).

المقياس المعتمد في الأداة: تم استخدام مقياس التدرج الخماسي حسب نظام ليكرت (Likert) لاستجابات أفراد العينة في للمجالات الخمسة (5. كبيرة جداً، 4. كبيرة، 3. متوسطة، 2. قليلة–1. قليلة جداً).

صدق الأداة

تمَ قياس صدق أداة الدراسة من خلال التحقق من الصدق الظاهري وذلك بعرضها على مجموعة من المحكمين المتخصصين في مجال المواطنة، ثم إجراء التعديلات المقترحة.

ثبات الأداة

تم التأكد من ثبات الأداة من خلال تطبيقها على عينة تجريبية مكونة من عشرة من الشباب (ذكور وإناث) من خارج عينة الدراسة، وتم حساب الثبات بالاتساق الداخلي (ألفا كرونباخ Alpha Cronbach) وبلغ معامل الثبات الكلي للأداة (0.82)، بما يفيد ثبات الأداة، وقابليتها للتطبيق من أجل تحقيق أهداف الدراسة.

المعالجة الإحصائية

بهدف الإجابة عن أسئلة الدراسة تم استخدام البرنامج الإحصائي للعلوم الإنسانية (Spss) واستعملت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأهمية النسبية (الرتبية)، واختبار (ت) (t–test)، للتحقق من دلالة الفروق التي تعزى لمتغير النوع وتم توظيف المعيار الإحصائي الموضح في الجدول (1) لتفسير تقديرات أفراد العينة.

جدول (1)

المعيار الإحصائي لتفسير تقديرات أفراد العينة

الدرجة	مدى الدرجات	درجة الممارسة
5	5,0-4,50	كبيرة جداً
4	4,49-3,50	كبيرة
3	3,49-2,50	متوسطة
2	2,49-1,50	قليلة
1	1,49-1,00	قليلة جداً

نتائج الدراسة ومناقشتها

نتائج السؤال الأول ومناقشتها

للإجابة عن هذا السؤال ونصه: ما تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على تعزيز أبعاد المواطنة لدى الشباب بسلطنة عمان؟

تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لجميع عبارات أداة الاستبانة والمتوسط العام حيث تم ترتيبها ترتيبا تنازلياً من وجهة نظر الشباب كما يوضحه الجدول (2).

جدول (2)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمحاور الاستبانة والمتوسط العام للدراسة.

م	المحاور	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى التأثير
1	المعرفة المتعلقة بالمواطنة	4.15	0.51	كبيرة
2	المشاركة المجتمعية	4.11	0.45	كبيرة
3	المواطنة العالمية	3.93	0.44	كبيرة
4	المشاركة السياسية	3.86	0.62	كبيرة
5	المواطنة الرقمية	3.84	0.67	كبيرة
المتوسط العام		3.98	0.44	كبيرة

يتضح من الجدول (2) أنه على المستوى العام فإن مستوى تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على تعزيز أبعاد المواطنة لدى الشباب جاءت بمستوى كبيرة في إجمالي محاور الدراسة، حيث بلغ المتوسط الحسابي (3.98).

وقد تراوحت المتوسطات الحسابية لمحاور الدراسة بين (4.15-3.84)، أي بمستوى كبيرة، وجاء محور المعرفة المتعلقة بالمواطنة في المرتبة الأولى، حيث بلغ المتوسط الحسابي (4.15) أي بمستوى كبيرة، في حين جاء محور المشاركة المجتمعية المرتبة الثانية، بمتوسط حسابي (4.11) أي بمستوى كبيرة، وحل في المرتبة الثالثة المواطنة العالمية، حيث بلغ المتوسط الحسابي (3.93) أي بمستوى كبيرة، في حين حل محور المشاركة السياسية المرتبة الرابعة بمتوسط حسابي (3.86) أي بمستوى كبيرة، وجاء في المرتبة الأخيرة المواطنة الرقمية بمتوسط حسابي (3.84) أي بمستوى كبيرة.

وتختلف هذه النتيجة مع ما توصلت إليه عوض (2011) في تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على فئة الشباب، ودراسة ميشيل (Meshel, 2010). في حين أنها تختلف مع دراسة أرين (Meshel, 2010)، والتي كشفت عن التأثير السلبي على الطلبة الجامعيين، ودراسة إسماعيل (2010) على دور ضعيف لشبكات التواصل الاجتماعي.

ويمكن تفسير هذه النتيجة إلى أن هناك تأثير لشبكات التواصل الاجتماعي على تعزيز أبعاد المواطنة، لدى الشباب نتيجة لمستوى الوعي الذي يمتلكه الشباب في التعامل مع شبكات التواصل الاجتماعي، إلى جانب القوانين والمعرفة بالمواطنة الرقمية أسهمت في توعية الشباب بصورة إيجابية في التعاطي مع شبكات التواصل الاجتماعي، مما يعني أن هناك دوراً إيجابيا في تعزيز أبعاد المواطنة، مما يسهم في بناء فكر تربوي حديث ينمي لدى الشباب القيم الإيجابية. أما ما يتعلق بنتائج محاور الدراسة فقد كشفت الدراسة عن النتائج الآتية:

المحور الأول: المعرفة المتعلقة بالمواطنة

حيث جاءت المعرفة المتعلقة بالمواطنة في المرتبة الأولى، حيث بلغ المتوسط الحسابي (4.15) أي بمستوى كبيرة، وهذا يعطي مؤشراً على مدى تأثير شبكات التواصل الاجتماعي

في تنمية العديد من القيم المرتبطة بالثقافة العامة، حيث أحتلت عبارة "تشجع على الاطلاع وسهولة الحصول على المعرفة" على المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (4.52) أي مستوى كبيرة جداً، مما يدل على مدى تأثير شبكات التواصل الاجتماعي في نشر المعرفة، واحتلت عبارة "تساعد على نشر الثقافة المجتمعية مع بقية شعوب العالم" على المرتبة الثانية بمتوسط حسابي (4.20) أي مستوى كبيرة، في حين أحتلت عبارة "تسهم في اكتساب مهارات التفكير الناقد" المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (3.90) أي مستوى متوسط.

وتعزى هذه النتيجة إلى أن شبكات التواصل الاجتماعي لها دور في نقل المعرفة وتبادل بين مختلف المجتمعات والشعوب، كما لها أثر في سهولة الحصول على المعرفة نظراً لسرعتها في تبادلها بين الأطراف المختلفة.

المحور الثاني: المشاركة المجتمعية

جاء محور المشاركة المجتمعية المرتبة الثانية، بمتوسط حسابي (4.11) أي بمستوى كبيرة، ويعزى ذلك إلى تأثير شبكات التواصل الاجتماعي في بناء العلاقات وتحقيق الاتصال والتواصل بين الأفراد، مما فتح مجال لزيادة العلاقات الاجتماعية التي أصبحت اليوم جزء من هذه المنظومة التي لا يمكن الفرد أن يستغني عنها أو يتوقف عن استخدامها في تواصله الاجتماعي، وجاءت عبارات البعد متقاربة، حيث احتلت عبارة "سرعة التواصل بين الأفراد من أماكن مختلفة، وشعوب متعددة." المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (4.54) أي بمستوى كبيرة جداً، في حين جاءت في المرتبة الثانية عبارة " تمكن من تبادل الآراء مع الآخرين" بمتوسط حسابي بلغ (4.44) أي بمستوى كبيرة، وجاءت في المرتبة الأخيرة عبارة "تعزيز الالتزام بالعادات والتقاليد المجتمع" بمتوسط حسابي بلغ (3.44) أي بمستوى متوسطة.

المحور الثالث: المشاركة السياسية

وكشفت نتائج الدراسة أن محور المشاركة السياسية جاء المرتبة الرابعة بمتوسط حسابي (3.86) أي بمستوى كبيرة، وتعزى هذه النتيجة إلى تأثير شبكات التواصل الاجتماعي اخذت جانبًا وطنيًا وركزت على عملية التعامل مع الاحداث السياسية بالحكمة، وهذا الأمر يعكس الشخصية العُمانية لدى الشاب العُماني، مما يعطي دلالة على أن تأثير شبكات التواصل لم

يكن كبيراً في الدور السياسي، على العكس من ذلك بل حافظت على تماسك قيم المواطنة المترسخة في ذات الفرد، حيث جاءت عبارة "الاعتزاز بالوطن وإظهاره بصورة إيجابية" بمتوسط حسابي بلغ (4.00) أي بمستوى كبيرة، في حين جاءت بالمرتبة الثانية عبارة "تنمية قدرة الشباب على النقاش والحوار البناء" بمتوسط حسابي بلغ (4.00) أي بمستوى كبيرة، وجاءت بالمرتبة الأخيرة عبارة "تبادل الأفكار التي تحصن الشباب سياسياً" بمتوسط حسابي بلغ (3.72) أي بمستوى كبيرة.

المحور الرابع: المواطنة الرقمية

وجاء في المرتبة الأخيرة المواطنة الرقمية بمتوسط حسابي (3.84) أي بمستوى كبيرة، وتعزى هذه النتيجة إلى أن شبكات التواصل الاجتماعي أسهمت في انتقال المعرفة بالمرتبطة بالجانب الرقمي، مما أسهم في تشكل ثقافة رقمية لدى الفرد، وأصبح التعامل مع شبكات التواصل الاجتماعي في إطار من القيم التي تضبط السلوك أثناء استخدام الشبكات.

حيث جاءت بالمرتبة الأولى عبارة "تسهم في التعرف على القوانين والأنظمة المتعلقة باستخدام التقنية" بمتوسط حسابي بلغ (4.20). أي بمستوى كبيرة، وجاءت في المرتبة الثانية عبارة "تعرف الواجبات المتعلقة باستخدام التقنيات الحديثة" بمتوسط حسابي بلغ (3.96) أي بمستوى كبيرة، واحتلت المرتبة الأخيرة عبارة "تساعد على احترام خصوصية الآخرين" بتوسط حسابي بلغ (3.45) أي بمستوى متوسطة.

المحور الخامس: المواطنة العالمية

وجاء في المرتبة الثالثة المواطنة العالمية، حيث بلغ المتوسط الحسابي (3.93) أي بمستوى كبيرة، وتعزى هذه النتيجة إلى أن شبكات التواصل الاجتماعي أسهمت في تعريف الفرد بالثقافات العالمية وكيفية التواصل معها مما خلق جزء من الاحترام وترسيخ السلوك الإيجابي في عملية التواصل، الأمر الذي جعل العالم جزء من هذا الاتصال بين الافراد بمختلف الجنسيات والاعراق، اما بالنسبة للمتوسطات الحسابية لعبارات المواطنة العلمية فقد أحتلت المرتبة الأولى عبارة "تساعد على التعرف على التنوع الثقافي بين شعوب العالم" بمتوسط حسابي (4.22) أي مستوى كبيرة، في حين جاءت المرتبة الثانية عبارة "تساعد

على بناء علاقات اجتماعية مع مختلف الشعوب والاجناس" بمتوسط حسابي (4.12) أي بمستوى كبيرة، واحتلت بالمرتبة الأخيرة عبارة "تعزز احترام حريات الآخرين باختلاف مذاهبهم وأديانهم وعقائدهم وجنسهم" بمتوسط حسابي (3.71) أي بمستوى كبيرة.

نتائج السؤال الثاني ومناقشتها:

للإجابة عن السؤال الثاني ونصه: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين درجة تأثير شبكات التواصل الاجتماعي في تعزيز أبعاد المواطنة لدى الشباب يمكن أن تعزى لمتغير النوع؟ للإجابة عن هذا السؤال (متغير النوع) تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار (T-Test)، ويوضح الجدول (2) ذلك.

جدول (2)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار (T-Test) تبعاً لمتغير النوع.

المجال	النوع	العدد	المتوسط	الانحراف	قيمة ت	درجة	اتجاه
المتوسط العام	الذكور	104	3.99	0.44	0.347	0.729	غير دالة
	الإناث	84	3.96				

تشير نتائج الجدول (2) إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند درجة الدلالة (α=0.05) بين الذكور والإناث، ويمكن أن يعزى ذلك إلى أن مستوى الوعي لدى الشباب من الذكور والإناث وكيفية التعامل مع شبكات التواصل الاجتماعي عدم الاختلاف في التأثير على قيمهم الوطنية.

وهذه النتيجة تتفق مع دراسة عوض (2011) التي أظهرت نتائجها عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة تعزى لمتغير للنوع. وتختلف هذه النتيجة مع دراسة حمودة (2013) التي أظهرت نتائجها وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة تعزى لمتغير للنوع، لصالح الإناث.

توصيات الدراسة

في ضوء النتائج التي توصلت إليها الدراسة، يوصي الباحث بالآتي:

1. زيادة الاهتمام بتوعية الشباب تجاه التعامل مع شبكات التواصل الاجتماعي.

2. التوظيف الأمثل لشبكات التواصل الاجتماعي في فتح الحوار الإيجابي والبناء بين الشباب.
3. إعداد برنامج متكامل لتوظيف شبكات التواصل الاجتماعي في نشر الوعي بمفهوم المواطنة والانتماء لدى الشباب.

مقترحات الدراسة

يوصي الباحث إجراء مجموعة من الدراسات، وهي كالآتي:

1. دراسة حول تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على طلبة المدارس.
2. دراسة حول تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على التحصيل الدراسي لدى طلبة الجامعات.

المراجع

أولاً: المراجع العربية.

إبراهيم، محمد معوض (2014). مشاركة المراهقين في مواقع التواصل الاجتماعي وعلاقتها بإدراكهم لقضايا الواقع الاجتماعي، *مجلة دراسات الطفولة*، 17 (63). 1-6.

إسماعيل، الغريب زاهر، (2010). دور شبكات التواصل الاجتماعي في تعزيز قيم المواطنة وتشكيل الرأي العام لدى منتسبي الجامعات. *جامعة الملك فهد للعلوم الأمنية*. نشرت بموقع الجامعة

http://repository.nauss.edu.sa/handle/123456789/63231/browse?type=dateissued، تاريخ الزيارة 2017/7/25م.

البلوشي، عبدالرحمن سالم؛ والبلوشي، محمد علي (2018). دور شبكات التواصل الاجتماعي في تعزيز قيم المواطنة لدى الطلبة بمدارس سلطنة عمان. *ورقة مقدمة في ملتقى الباحثين العمانيين في مجال التربية على المواطنة، 4مارس، 2018م*، كلية التربية، جامعة السلطان قابوس، مسقط.

بن ورقلة، نادية (2012). دور شبكات التواصل الاجتماعي في تنمية الوعي السياسي والاجتماعي لدى الشباب العربي، (*رسالة ماجستير غير منشورة*) جامعة الجلفة، الجزائر.

جورج، شهلا(1973). *الوعي التربوي ومستقبل البلاد العربية*. بيروت: مكتبة راس بيروت.

الحربي، وفاء عويضة بن عواض (2016) درجة إسهام شبكات التواصل الاجتماعي في تعزيز مفهوم المواطنة الرقمية من وجهة نظر طلبات جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض. *المجلة الدولية التربوية المتخصصة*، 5 (4)، 462- 499

حمودة، أحمد يونس (2013). دور شبكات التواصل الاجتماعي في تنمية مشاركة الشباب الفلسطيني في القضايا المجتمعية. (*رسالة ماجستير غير منشورة*)، معهد البحوث والدراسات العربية، القاهرة، جمهورية مصر العربية.

الدسوقي، فاروق أحمد، (1985). مدى تأثير القيم العربية الإسلامية على برامج الأطفال في دول الخليج العربي، ندوة ماذا يردي التربويون من الإعلاميين. *مكتب التربية العربي لدول الخليج*، السعودية، (2)، 1-20.

الرعود، عبدالله ممدوح مبارك (2012). دور شبكات التواصل الاجتماعي في التغيير السياسي في تونس ومصر من وجهة نظر الصحفيين الأردنيين. (*رسالة ماجستير غير منشورة*). كلية الإعلام، جامعة الشرق الأوسط

السعيدي، حميد بن مسلم (2017). *نهج المواطنة مسارات لبناء المستقبل*. مسقط: دار الوراق العُمانية.

صفرار، عبدالله محمد بخيت (2017). دور شبكات التواصل الاجتماعي في ترسيخ قيم المواطنة من وجهة نظر الشباب الجامعي العُماني. (*رسالة ماجستير غير منشورة*). كلية الإعلام، جامعة الشرق الأوسط. الأردن.

الطيار، فهد علي (2014). شبكات التواصل الاجتماعي وأثرها على القيم لدى طلاب الجامعة (تويتر نموذجاً). *المجلة العربية للدراسات الأمنية والتدريب، الرياض*، المملكة العربية السعودية، 31(61) 193-226.

العتيبي، بندر بدر؛ والراشدي، سعيد (2013). التحديات التي تفرضها شبكة الإنترنت وشبكات التواصل الاجتماعي على القيم في الوطن العربي، *المجلة الدولية التربوية المتخصصة*، 2 (9)، 861 -870

العرابي، فهد (2007). استخدام الإنترنت في المجتمع السعودي، *أسبار للدراسات والبحوث والإعلام*، الرياض. نشرت بموقع http://asbar.com/ar_lang/ تاريخ الزيارة 2017/7/25م.

العصيمي، عبدالمحسن (2008). *الآثار الاجتماعية للإنترنت*، الرياض: قرطبة للنشر والتوزيع.

العنيزي، يوسف عبدالمجيد؛ المجادي، حياة عبد الرسول (2013). واقع استخدام التواصل الاجتماعي الفيسبوك والتويتر لطالبات كلبة التربية الأساسية بدولة الكويت نحو مادة الرياضيات، *المجلة العلمية* 29 (2)،

عوض، حسين (2011). أثر مواقع التواصل الاجتماعي في تنمية المسؤولية المجتمعية لدى الشباب. (*رسالة ماجستير غير منشورة*). جامعة القدس المفتوحة.

غيث، محمد عاطف (1996). *التغير الاجتماعي والتخطيط*، الإسكندرية: دار المعارف.

فريحة، نمر (2012). *من المواطنة إلى التربية المواطنية، سيرورة وتحديات*. جبيل: دار بيبلوس.

جريدة الرؤية (2018). *1479 حالة ابتزاز إلكتروني.. وأعداد "العصابات" تتنامى*. تاريخ زيارة الموقع 2019/5/5. رابط: https://alroya.om/banner/7

المعمري، سيف بن ناصر؛ والغريبية، زينب بنت محمد(2012). *التربية من أجل المواطنة المسؤولة (التطبيق والنظرية)*. مسقط: دار الوراق.

مكتبي، محمد غياث (2014). الإعلام الإسلامي بين أصالة والمعاصرة. *ورقة بحثية مقدمة ضمن فعاليات مؤتمر الإعلام الإسلامي: تأثير شبكات التواصل على الربيع العربي*. جامعة بنزرت، تونس.

الوهيبية، شيخة بنت حمود بن سليم (2017). تصورات معلمي الدراسات الاجتماعية بمرحلة التعليم ما بعد التعليم الأساسي في سلطنة عمان عن المواطنة الرقمية. *رسالة ماجستير غير منشورة*، كلية التربية، جامعة السلطان قابوس، سلطنة عمان.

ثانياً: المراجع الأجنبية

Aryn C. (2010). Facebook and academic performance. *Computers in Human Behavior* 26(6), 1237-1245

Mecheel, Vansoon,.(2010) Facebook and the invasion of technological communities , *N.Y,Newyurk*. Vol.4, No.3, 2013

Al-Khaddam, H. (2010)." The Impact of the Social Networks on the Interpersonal Communication of the Students University College Irbid Girls: Facebook as a Model", *Journal of Advanced Social Research*. Vol.9, No.5, 2013, pp 17-22.

Johnston, L (2012). Ethical Consequences of Using Social Network Sites for Students in Professional Social Work Programs. *Journal of Social Work Values and Ethics*, 9(1): 5–12 .

Safko. L. (2010). "*The social media bible. Hoboken New Jersey*",John Wiley.Available : http://www.worldcat.org/title/social-media-bible-tactics-tools-andstrategies-for-business success/oclc/696024631/viewport

Helmake & Steven (2004). Informal Intuitions and Comparative Politics: A Research Agenda, *Perspectives On Politics*, Vol.2, No. 4Dec.

Schwarz, Elizabeth (2013). Political Mobilization of Undergraduates through Online Social Networks. *Behavior and Social Networking* 2 (4).